رابط المادة على منصة باحث

معاني الأذكار - حصن المسلم)782(فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم اورد المؤلف حديث الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:00:00

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي هذا الحديث اخرجه الترمذي كما اخرجه النسائي في سننه الكبرى وقال عنه ابن ابي حاتم مرسل - 00:00:23

وقال ابن القيصراني تفرد به سليمان ابن بلال وقال ابن القيم له علة وقال الهيثمي فيه يحيى ابن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف لكن يقول لكن متابعة الحديث الذي قبله قد تقويه - 00:00:43

هؤلاء يميلون الى تضعيف الحديث ولكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله مشهور وقال في موضع لا يقصر عن درجة الحسن وقال في موضع ثالث حسن وكذلك ايضا قال السخاوي له شاهد - 00:01:03

بالجملة وذكر انه لا يقل عن درجة الحسن كذلك ايضا صححه السيوطي والزرقاني شارح الموطأ وكذلك ايضا الشيخ احمد شاكر الشيخ ناصر الدين الالباني رحم الله الجميع. كل هؤلاء صححوا هذا - 00:01:23

الحديث فقوله البخيل الذي ذكرت عنده فلم يصلي علي البخيل يعني البخيل حقيقة البخيل الذي قد استحق الوصف الكامل في البخل لان دخول عليه كانه يشعر باستجماعه واستكماله للوصف الكامل في هذا الباب. كما تقول الكريم فلان - 00:01:46

العالم فلان الشجاع فلان الرجل فلان يعني كأنه لا رجل سواه لا كريم سواه وهذا فهذا البخيل بخل بشيء لا يخسر منه ما يخسر لا يخسر بسببه قليلا ولا كثيرا - 00:02:21

ولا يبذل مالا ولا يبذل جهدا وانما هو امر فيه مصلحة له وكمال ورفعة ودرجات والصلاة من الله تبارك وتعالى عليه كما ان ذلك فيه بعض حق النبي صلى الله عليه واله وسلم فهو الذي - 00:02:46

علمنا وهو الذي ارشدنا وهو الذي دعانا الى الله تبارك وتعالى وجاءنا بهذا الوحي وهذه الشريعة فهو سبب هدايتنا بعد الله تبارك وتعالى ففضل الرسول عليه الصلاة والسلام على امته - 00:03:09

لا يمكن ان يقادر قدره. ومن اقل حقوقه صلى الله عليه واله وسلم انه اذا ذكر ان يصلى عليه ومن لم يفعل يكون قد بخل على نفسه وبخل على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:32

بحق هو من ادنى حقوقه من ذكرت عنده سواء ذكر عنده صلى الله عليه وسلم باسمه قيل محمد صلى الله عليه واله وسلم. او بصفته كأن يقال مثلا الهادي البشير صلى الله عليه - 00:03:51

واله وسلم او بكنيته كقولنا قال ابو القاسم عليه الصلاة والسلام او ما يتعلق به مما يخبر به عنه من المعجزات ونحوها كأن يقال مثلا القرآن معجزة صاحب الرسالة او للنبي - 00:04:13

عليه الصلاة والسلام او نحو ذلك مما يذكر عنه وكل ذلك يدخل في قوله من ذكرت عنده فلم يصلي علي فهذا يكون قد شح وامتنع من اداء حق يتعين عليه - 00:04:37

اداؤه امتثالا الامر ولما فيه ايضا من ردي بعض الفضل للنبي صلى الله عليه وسلم فهو سبب في هدايتنا وسعادتنا في الدارين نسأل

الله عز وجل ان يجعل لنا ولكم - 00:04:56
ولاخواننا المسلمين العاقبة بالدنيا والاخرة فهذا امر لا يخسر الانسان منه ولا يكلفه جهدا ثم بعد ذلك ينحبس لسانه عن الصلاة على اشرف الخلق عليه الصلاة والسلام والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فهذا - 00:05:17
والامر يفيد الوجوب. وقد اخذ بعض اهل العلم من هذا الحديث اعني حديث الباب وهو قوله البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره مطلقا. يعني كل ما ذكر - 00:05:41
ولو في المجلس مرارا بقراءة حديث او نحو ذلك كما في مجلسنا هذا فانه يصلى عليه ويكرر ذلك مرة بعد مرة عليه الصلاة والسلام على خلاف بين اهل العلم لكن ممن ذهب الى هذا - 00:05:59
انه يجب لانه وصفه بالبخل والبخل لا يجوز ذهب الى ذلك جمع من اهل العلم كالامام الطحاوي والحليمي وغير هؤلاء على خلاف بين اهل العلم في التفاصيل يعني من اهل العلم من يقول انه يجب يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اذا صلى عليه في الصلاة بعد التشهد - 00:06:16
يكون ممتثلا ومحققا لذلك وبعضهم يقول في المجلس اذا كان ذلك يتكرر فانه يكفيه مرة ولكن على كل حال النبي صلى الله عليه وسلم يقول البخيل من ذكرت عنده ذكرت - 00:06:40
سواء سمع ذلك في الاذاعة او سمع ذلك من متكلم او كان سمع ذلك عبر هذه الاجهزة المحمولة او غير ذلك مما يكون سببا لسماعه فانه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والا فانه يوصف - 00:06:54
بالبخل يعني في فرق بين الوجوب متى يجب؟ الحافظ ابن القيم رحمه الله له كتاب بديع في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اللد لطيف هو من انفع الكتب ومن اجمعها في هذا الباب - 00:07:13
وذكر الاقوال بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المواضع التي يصلى عليه يشرع تتأكد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها لكن الكلام حينما يذكر ويكرر ذكره في المجلس اقول اقل ما في ذلك - 00:07:28
انه يصدق عليه هذا الحديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي. هذا ما يتعلق بهذا الحديث. الحديث الاخر وهو حديث قصير ايضا حديث عبدالله رضي الله تعالى عنه قال - 00:07:45
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام ملائكة هذه صفتهم يسيحون في الارض هذا الحديث اخرجه النسائي والحاكم وصححه الشيخ ناصر الدين الالباني وسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحم الله الجميع - 00:08:01
ان لله ملائكة يعني جمع من الملائكة هذا عملهم وهذا دأبهم وهذا اختصاصهم قال سياحين هذه صفة لهؤلاء الملائكة من السياحة والسياحة اصلها من السير يعني يسيرون في الارض وانساح الماء - 00:08:31
تقول ساح الماء بمعنى انه يعني سار ونحو ذلك يعني يسيرون في الارض هؤلاء الملائكة يبلغون النبي صلى الله عليه وسلم من سلم عليه من امته قال صياحين في الارض يبلغوني - 00:08:54
يعني يوصلون ذلك الي بلغوني من امتي السلام. يعني اذا سلموا علي قليلا او كثيرا. واذا قلت مرة اللهم صل على اللهم صل وسلم على نبينا محمد بلغوه. فاذا قلت اللهم صل وسلم على نبينا محمد بلغوه. وهكذا حينما - 00:09:15
تكرر ذلك لكن انى لك هذا مع اهل الارض يعني مع الناس مع البشر اذا اردت ان تسلم على عظيم من هؤلاء العظماء من البشر. كيف تستطيع ان تسلم عليه كل ما اردت او من يبلغه ذلك - 00:09:37
كيف يمكن هذا لو قلت في مكانك السلام على فلان ذلك لا يصل اليه. وليس هناك من يبلغه ذلك اما النبي صلى الله عليه وسلم هذا في حياتهم فكيف بعد موتهم؟ اما النبي صلى الله عليه وسلم فهناك من يبلغه - 00:09:55
السلام وان بعد قطرك وتناءت ديارك عن موضع دفنه عليه الصلاة والسلام هنا قال بانهم يبلغونه السلام وسكت عن الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام والذي يظهر انهم يبلغونه الصلاة والسلام ونحن مأمورون بالجمع بينهما. الله عز وجل قال يا ايها الذين - 00:10:13

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيما يتعلق بالملائكة عليهم الصلاة والسلام يمكن ان يكتفى بالسلام. فيقال جبريل عليه السلام الملائكة عليهم السلام ميكات قال عليه السلام وهكذا بالنسبة للرسل غير النبي صلى الله عليه وسلم فيقال - 00:10:40

نوح عليه السلام وهود عليه السلام وصالح عليه السلام وهكذا ويمكن ان تجمع بين الصلاة والسلام فتقول جبريل صلى الله عليه وسلم وتقول نوح صلى الله عليه وسلم وابراهيم صلى الله عليه وسلم وهكذا - 00:11:00

اما في حق النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من الجمع بينهما لان الله امر بذلك صلوا عليه وسلموا تسليما فلابد من الجمع بين الصلاة والسلام وقد عرفنا معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى - 00:11:20

السلام وهذا الحديث فيه تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك نعمة على امته حيث يبلغ السلام ملائكة يبلغونه السلام يبلغونه سلامك اي شيء اي نعمة يمكن ان تقارب هذه - 00:11:38

من النعم التي تكون من قبيل ذلك او من هذا الباب او ما يقاربه. وفي هذا الحديث ايضا ترغيب بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام عليه فذلك يبلغ فينشط ذلك - 00:11:58

المؤمن يعني انت حينما يقال لك كل سلام تسلم على فلان فانه يصل اليه ربما يبقى الناس يسلمون الليل والنهار فكيف بالنبي صلى الله عليه وسلم والمبلغ ملك فلان باسمك فلان - 00:12:17

ابن فلان يبلغك السلام الناقل ملك ثم الله تبارك وتعالى يصلي عليك في الملأ الاعلى عمل يسير بسيط لا يعجز عنه احد. فلو اشتغلنا في مجالسنا في ذهابنا ومجيئنا بالصلاة عليه صلى الله عليه واله - 00:12:33

وسلم افضل لنا من القيل والقال والكلام في زيد وعمر وما فعل فلان ومن اين لفلان كذا ومن اين لفلان كذا وما الشغل بالناس وما الذي يجديه وينفع به قائله وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الله امر بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:53

ذلك عند سماع الاذان ان تطلب له الوسيلة يقول فهذا حق له على الامة. وهو مشروع مأمور به في كل مكان يقول لا يختص بذلك في مكان معين كالقبر او عند القبر - 00:13:19

يقول ومن ثم فان السلام عليه صلى الله عليه وسلم عند القبر عند زيارة القبر وعند غيره سواء من هذه الحيثية سواء من هذه الحيثية اضافة الى ما ذكر فيما سبق من نهيه صلى الله عليه وسلم من ان يجعل او ان يتخذ قبره عيدا. فقال لا تتخذوا قبري عيدا - 00:13:36

لاحظ في الصلاة قال وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني هذا في الصلاة. وفي حديث الباب الذي ذكرته في هذه الليلة قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام - 00:14:00

احاديث الليلة الماضية في انه يبلغ الصلاة وهذا الحديث في انه يبلغ السلام اذا هم يبلغونه الصلاة والسلام يقول شيخ الاسلام فصلاة الامة وسلامها يصل اليه من جميع الامكنة وذكر في موضع اخر ان كل مسلم قال في صلاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:14:19

ان ذلك يصل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد طيب السلام عليك - 00:14:44